«لا يسعنى إلا أن أتذكر هؤلاء الذين إذا ما أرادوا شرًا بأحد، فإنهم يشوهونه أولًا، ثم يحولونه إلى وحش تجب محاربته».

(جوته: الشعر والحقيقة، جزء ١٦، صفحة ١)

- ١ -

لقد ذكرت سابقًا أن الذاكرة الجمعية للبشر ظاهرة ثابتة، لكن هناك ظاهرة أخرى أحب أن أشير إليها، وهى القدرة على نسيان الذكريات غير السعيدة، أو تناسيها. وهذه القدرة من الأسباب التى تبعث على سعادة البشر؛ ولذلك فإننى أعتقد أنه من المنطقى أن يضع المسلمون ثقتهم فى هذه الآلية، أى النسيان، وأن يعتقدوا أن الأوروبيين سيتعاملون يومًا ما مع الإسلام بلا رواسب، ويمنحونه فرصة ثانية. ويبدو من الوهلة الأولى الآن، أن الجو العام مهيأ لمثل هذا الموقف بفضل هذا التنوع المقبول ونزعة ما بعد الحداثة وقبولها لكلِّ ما هو هامشى ومختلف، حتى غدا العالم وكأنه سوبر ماركت لمختلف الديانات والاتجاهات مع نزعة تسامح بلا حدود.

ظهرت مذاهب تعتمد على حكيم يؤدى الطقوس ويقود الجماعة ـ قد تكون مرتبطة بتعاطى المخدرات ـ مع حكماء على نمط حكماء أواسط آسيا، وأصبحت موضة يجرى وراءها الكثيرون فى الغرب، خاصة منذ كارلوس كاستاندا. ولا يثير إعلان نجم سينمائى، مثل ريتشارد جير، اعتناقه البوذية أدنى تساؤل أو اندهاش. أما إذا ما أعلنت مجموعة من الكاهنات الألمانيات أنها فى طريقها إلى الأناضول لخدمة المجتمع، فلا ينالن سوى الضحكات المستهزئة.

ويمكن للمرء اليوم أن يعلن بلا خوف أو استحياء، أنه من أتباع الماركسية الجديدة، أو أنه ملحد أو متصوف بلا دين، دون أن يخشى أى نقد أو أن ينبذه المجتمع.

أما ما يحوز على الرضا والإعجاب بحق، فهى العادات والطقوس انيهودية، حتى وإن تماثلت، بل وتطابقت تمامًا مع شعائر المسلمين، لكنها عندما تصدر عن المسلمين، توصف بأنها غريبة وشاذة، مبهمة وأقرب ما تكون إلى جهل العصور الوسطى، بل إنها مخالفة للدستور.

ولنذكر ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ ملابس المتشددين اليهود، والفصل بين الجنسين، ومبادئ وقواعد الطعام الصارمة، والذبائح وفق شريعتهم، والتشدد فى جميع التكليفات الدينية الأخرى، حتى يظن المرء أن الغرب أصبح يطبق فعلًا مبدأ التسامح الذى دعا إليه الملك فريدريك الثانى، ملك پروسيا: «ليمارس كلٌ امرئ دينه وفق طريقته». ولكن تتغير الصورة تمامًا عندما يرتبط الأمر بالإسلام، ففى الحال يتضاءل هامش التسامح إن لم يختف تمامًا. فاللحية التى تدل على التقدمية عند چيڤارا، تكون دليل رجعية عند المسلم. أما غطاء الرأس الذى تتحلى به العذراء فى الأيقونات وفى صورها ويثير مشاعر إيجابية، فإنه يتحول إلى نقيض سلبى تمامًا، إذا ما ارتدته مسلمة. كذلك يصير نحر الذبائح وفق الشريعة الإسلامية، مخالفًا تمامًا لما تنص عليه قوانين حماية الحيوان.

ولذلك فقد توصل البريطانى رونيمد ترست فى دراسته التى نشرت عام ١٩٩٧، إلى النتيجة التالية: «فوبيا الإسلام هى الرعب والخوف منه وكرهه، ولقد عاشت هذه الفوبيا لمدة قرون عديدة فى البلاد الغربية، ولكنها أخذت فى السنوات العشرين الماضية شكلًا أكثر علانية وأكثر تشددًا وتطرفًا وخطورة، حتى أصبحت فوبيا الإسلام مكونًا أساسيًا فى كلٍ وسائل الإعلام، تسود فى جميع مجالات ومستويات المجتمع المختلفة».

وتتحمل وسائل الإعلام القدر الأكبر من المسئولية، ليس فقط فى أن يكون الإسلام أكثر الديانات المرفوضة والمستنكرة، بل أيضًا أن يظل كذلك.

ومما لا يدع مجالًا للشك، أن عدم التسامح المستمر إزاء كلٍ ما هو إسلامى، وبالتالى الإبقاء على كل ما هو سلبى فى الذاكرة الجمعية تجاه الإسلام، ما هو إلا عمل من أعمال وسائل الإعلام[١]. ولقد أعلنها أكبر أحمد دون مواربة: «لم يتلق المسلمون تهديدًا على مر تاريخهم مثل وسائل الإعلام الغربية، ولا يستطيع المسلمون تحقيق الفوز فى لعبة الإعلام هذه»[٢].

ـ ٢ ـ

ينال كل شعب وسائل الإعلام التى يستحقها. وهناك دائمًا صحفيون سيئون بالإضافة

(١) بحكم وظيفتى السابقة كمدير لإدارة المعلومات التابعة لحلف الناتو، والتى شغلتها فى الفترة ما بين (١٩٨٣ ـ ١٩٨٧)، أعتقد أنى أملك نظرة واقعية للإمكانات المختلفة فى العمل الإعلامى وما تستطيع أن تقوم به وسائل الإعلام.

(٢) أكبر أحمد (١٩٩٢) ص ٢٢٣.

ـ طبعًا ـ إلى الممتازين منهم. ولا نستطيع فى الوقت نفسه أن ننكر أن العمل فى مجال الإعلام يجذب الكثيرين ممن يمثلون اتجاهات لا دينية، ويعبرون كذلك عن رؤى غير دينية، كما أن وسائل الإعلام تمارس ـ حتى فى مجال الدين ـ عملًا سياسيًا. ولقد أثبت بيتر كريفت إحصائيًا، وجود هوة سحيقة وتباعد شديد بين المعتقدات الدينية للشعب ومثيلتها عند ممثلى وسائل الإعلام والعاملين بها. وإذا كان هذا الإحصاء قد أجرى فى الولايات المتحدة، فإننى أعتقد بوجود تشابه بينه وبين الوضع فى أوروبا، ووفقًا لهذه الإحصائية، فإن ٩٠٪ من الأمريكيين يعتقدون أن الخيانة الزوجية أمر سيئ، بينما يشاركهم ٥٠٪ فقط من ممثلى الإعلام هذا الرأى. وبينما يذهب ٥٠٪ من الأمريكيين بشكل منتظم إلى الكنيسة، لا يفعل ذلك سوى ٩٪ من الصحفيين. يتحفظ حوالى ٧٢٪ من المواطنين الأمريكيين على الإجهاض، بينما ٣٪ فقط من ممثلى وسائل الإعلام لهم تحفظات على هذا الأمر[٣].

إنها حقًا لدائرة مغلقة. فممثلو وسائل الإعلام والعاملون بها، مثلهم مثل كلِّ الناس فى الغرب، ضحية للصورة المشوهة للإسلام التى توارثوها عبر أجيال وقرون عدة. هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى، فإنهم هم أنفسهم، أى العاملين فى مجال الإعلام، يرسخون هذه الصورة المشوهة فى وجدان وأذهان الناس، بل يزيدونها سوءًا.

هناك انطباع قوى بأن وسائل الإعلام تصور الإسلام وتتعامل معه على أنه أيديولوجية أكثر من كونه دينًا وعقيدة. وهناك مثل واضح على ذلك وهو الملحق الخاص الذى أصدرته مجلة «Der Spiegel» فى عددها الصادر فى يناير عام ١٩٩٨ بعنوان «الإسلام اللغز». ولقد حمل غلافه صورة امرأة مسلمة حواجبها على هيئة سيوف تتوسط شعار علم السعودية. أما فى الموسوعة المرفقة عن «الإسلام من الألف إلى الياء»، فلم تظهر كلمة «الله»، ولم يظهر اسم «محمد»، أما «مكة» فقد صورها شخص يبدو أنه لم يزرها مطلقًا.

أما الانطباع الثانى من خلال وسائل الإعلام عن الإسلام، فهو أنه دين عدوانى وتوسعى، أى «دين حرب» ماكس ڤيبر، يجنح إلى التعصب والعنف والإرهاب. أما الأصوات العاقلة التى تعارض مثل هذا الاتجاه، فهى قليلة جدًا. ولذلك أسوق هنا مقولة بيتر فريش رئيس المجلس الاتحادى لحماية الدستور، من حوار أجرته معه «Der Spiegel» ونشرته عام ١٩٩٧، تحت عنوان «تسويغ للقتل»: «سيغدو الإسلام فى القرن المقبل خطرًا داهمًا». فالمتطوعون الأفغان

(٣) كريفت (١٩٩٢) ص ٦٢ - ٦٧.

فى آخر الأمر «مدربون على القتل». ولم يبد فريش أى تحفظ عند رده على مطالبة المسلمين له فى مقاطعة هِسن «بحذف كلِّ ما يسىء إلى الإسلام وكلِّ المواقف المعادية له من المقررات المدرسية». فقال: لا يمكن أن نقبل بكل ما تطالب به أى أقلية تحت مسمى التسامح[٤].

وسارت على نفس الدرب قناة التليفزيون الخاصة «RTL» يوم ١٨ من سبتمبر عام ١٩٩٤، عندما أذاعت برنامجًا بعنوان «الإرهاب باسم الله»، حذرت فيه من مد أصولى إسلامى عالمى. (وبذلك أمكن للإعلان أن ينقل الخوف من خطر شيوعى قائم حقيقة تحت ظل علم أحمر، إلى خطر وهمى يظلله علم أخضر). ولكن إذا كان هذا هو الحال مع قناة خاصة، فإن القنوات العامة لا تقل عنها عنفًا فى تعاملها مع الإسلام. ادعى تليفزيون «ARD» يوم ١٥ سبتمبر عام ١٩٩٤، أن المسلمين فى جنوبى السودان يشنون ضد الانفصاليين فى الجنوب «حربًا مقدسة فى سبيل الله»، كما أصابت إذاعة باڤاريا مستمعيها بالذهول عندما ادعت ـ بلا أدنى إثبات ـ فى نوڤمبر عام ١٩٩٧، أن حمل السلاح جزء ومكون أساسى من هوية المسلم.

تدعم وسائل الإعلام الانطباع السائد بأن الإسلام دين عفى عليه الزمن بلا أدنى بادرة أمل فى إصلاحه أو تنويره، وبذلك لا يزال قابعًا فى ظلمات العصور الوسطى[٥]، والنمط السائد لتحقيق هذا الانطباع وتقويته هو إبراز اختلافات الإسلام، خاصة إذا ما قورنت بالنموذج الغربى فيما يخص الجانب الشخصى للإنسان (الوعى الفردى، المواطنة، المجتمع المدنى والعقلانية)[٦]. ولقد عبر هذا الموقف الفكرى عن نفسه عندما ادعى بسام طيبى عام ١٩٩٧ أن الإسلام بمفهومه التقليدى لا يفرد مكانًا لحقوق الإنسان، كما أنه من المحال أن يتفق الإسلام وحرية الرأى[٧]. فهل يندهش المرء ـ إذًا ـ أن تطالعه مجلة دى زايت فى عددها الصادر بتاريخ ٢٦ من مايو عام ١٩٩٥، بحكاية ساخرة ومهينة للدين. يقول الكاتب على لسان أحد الساخرين معرفًا الإسلام: «لم يكن عند محمد ثلاجة، كان يقضى حاجته أمام النساء، وكان يسكر بعد تناول كوبين من البيرة. هذا هو الإسلام كله». نشر هذا فى «ركن پو ـ Pooh`s Corner» ليبعث على الضحك، ولكن شر البلية ما يضحك.

---

(٤) فريش، ديرشپيجل، العدد ٣٦، سبتمبر ١٩٩٧، ص ٥٨ - ٦٠.

(٥) Salvatore ص ٧٣ Woods (تحتوى على ٢٨ رسمًا كاريكاتيريًا يسىء إلى الإسلام نقلًا عن وسائل الإعلام الأمريكية).

(٦) Kreeft ص ٦٧، Sid (١٩٦٨، ١٩٨١، ١٩٩٣).

(٧) طيبى، Der Spiegel رقم ٣ يناير عام ١٩٩٤ ص ١٧٠ ـ ١٧٢.

وتبلغ الادعاءات ذروتها بإلحاح وسائل الإعلام على ذكر الإسلام مصحوبًا دائمًا بصفات مثل «الاستبداد الشرقى»، وذكر الوحشية فى قطع الأيدى، قمع النساء المخالف لحقوق الإنسان، وتمسكه بأخلاقيات بالية عفى عليها الزمن مثل العفة قبل الزواج، وموقفه من العلاقات خارج الزواج، والخيانة الزوجية، والإجهاض والشذوذ الجنسى. وموقف الإسلام الرجعى من كل ما سبق ذكره يخالف موقف الغرب تمامًا، وبشكل جوهرى وعملى، وهو موقف غريب تمامًا لا يستسيغه الغرب.

ولم تستطع دراسة أجراها المعهد الشرقى فى ألمانيا عام ١٩٩٧ بتكليف من وزارة الداخلية الألمانية أن تنجو من هذه الفكرة الأساسية عن الإسلام. فبناءً على تحليل مقدم من إرمجارد پين استطاع كاتب الدراسة نيلز فايندت ـ ريجرز أن يقترب من المسلمين فى ألمانيا مثلما كان علماء الأنثروپولوچيا فى القرن التاسع عشر يقتربون من السكان الأصليين فى إفريقيا الذين يتسمون بالكثير من الغرابة والخطورة[٨].

ولقد ظهرت وجهة النظر هذه فى خطاب بعثه قارئ باسم د. پول إسر إلى جريدة فرانكفورتر ألجماينه بتاريخ ٢٨ مايو عام ١٩٩٧. لقد ذكر هذا القارئ عدم تسامح الإسلاميين و«موقفهم البدائى من الفن والعلم، وكذلك نظامهم الاجتماعى المستبد الأبوى وغير الديمقراطى بالمرة». وأرجع السبب فى كلِّ ذلك إلى القرآن. فالقرآن نص تقليدى مرتبط بالإقطاع، بل هو نص من العصور الحجرية، نص يحتوى على تفسيرات «أثرية وطفولية» للعالم. وباختصار، الإسلام «عودة إلى البربرية والوحشية».

ومن المؤسف أن تحريض الناس وتأليبهم على الإسلام بهذا الشكل ينسف كافة الفرص لإعادة ميلاد علاقة طبيعية بين الغرب والشرق؛ حيث إن الآراء التى أشرنا إليها تقرأ فى العالم الإسلامى، أى أنها تقاوم فيه بناء جسور من الثقة المطلوبة لإقامة علاقة إيجابية بين الغرب والإسلام.

ويزيد الأمر سوءًا البطالة المنتشرة فى أجزاء متعددة فى أوروپا الغربية؛ لأنه فى ظل هذه الظروف، يمكن أن يتحول القلق الاجتماعى المرتبط بالبطالة إلى عنف، فالأجانب الذين ينازعون أبناء البلد فى فرص العمل ليسو أجانب فحسب بل ومسلمين، مثل الأتراك فى ألمانيا،

---

(٨) Irmgard Pinn: المنظمة الإسلامية فى ألمانيا (محادثات) جمعية علماء الاجتماع والعلوم الاجتماعية Newesletter Ur.2 المسلمون، كولونيا ١٩٩٧، ص ١١ - ١٢.

والپاكستانيين والهنود فى إنجلترا، والمغاربة فى فرنسا. يعتقد الكثير من المسلمين أن الصراع فى البوسنه كان بالتأكيد سيأخذ مسارًا آخر لو لم تكن قوى غربية مؤثرة واقعة تحت تأثير فوبيا الإسلام والخوف منه. لقد أدلى ٩٩٪ من البوسنيين بأصواتهم فى استفتاء لصالح استقلالهم عن بقية يوغوسلافيا. لقد اعترف أعضاء الاتحاد الأوروپى فى ٢٩ من فبراير عام ١٩٩٢ بالبوسنه دولة مستقلة. وبالرغم من اعترافهم هذا، فلم يتدخل الاتحاد الأوروپى حتى ٣٠ من أغسطس عام ١٩٩٥، أى تاريخ بدء هجمات حلف شمال الأطلنطى فى الصراع الدائر فى البوسنه، هذا الصراع الذى استمر لمدة ٣ سنوات بكلِّ ما عرف عنه من فظائع وجرائم الصرب من قتل واغتصاب وأعمال سلب ونهب. استغرق الأمر من العالم ٣ سنوات؛ ليضعوا نهاية لعملية التطهير العرقى التى قام بها الصرب فى البوسنه.

ارتبط فشل الغرب فى البوسنه فى أذهان المسلمين بأن الضحايا فى هذا الصراع من المسلمين، بالرغم من أن الغرب كان ينكر على الدوام أن طبيعة هذا الصراع طبيعة دينية، ولم ير الحرب الدائرة حربًا دينية، وأراد أن لا يتطرق إليه أدنى دليل فى كونها كذلك.

تتناول وسائل الإعلام الصربية واليونانية ـ فقط دون غيرها ـ مذابح الصرب فى البوسنه بوصفها حربًا صليبية ضد آخر مواقع الأتراك وجزرهم فى وسط أوروپا.

وإننى أتساءل، هل قرأ أحد من هؤلاء كتاب على عزت بيجوڤيتش «الإسلام بين الشرق والغرب ـ Islam between East and West»، هذا الكتاب الذى برز من خلاله بيجوڤيتش كأحد مفكرى الإسلام المعاصرين، ومن أكثرهم تسامحًا وانفتاحًا وإبداعًا.

هل يمكن أن يتخيل المرء أن الغرب ما كان ليتدخل منذ عام ١٩٩٢ فى البوسنه ـ ويتدخل بقبضة حديدية ـ لو كان الصرب هم المسلمين وأذاقوا البوسنيين الكاثوليك ما أصاب البوسنيين المسلمين فعلًا؟ هل كان من الممكن أن يسمح الغرب بمجازر كالتى وقعت فى سربرينيتشا وزيبا؟ هل كان الغرب سينتظر فى هذه الحالة حتى يتم قتل ٢٠٠ ألف بوسنى وطرد ٣ ملايين منهم؟ هل كان الغرب سيسكت على اغتصاب عشرات الآلاف وهدم ١٠٠ ألف مبنى بينها كنوز التراث المعمارى الإسلامى؟[٩].

(٩) لقد قام أمير باسيك الحاصل على جائزة أغاخان للعمارة، والذى يعمل بمعهد الأبحاث للثقافة والتاريخ الإسلامى فى إسطنبول فى كتابه الفنى المدعم بالصور «العمارة الإسلامية فى البوسنه والهرسك» الصادر فى ١٩٩٤ عن (IRCICA) بإثبات ـ مستعينًا بالوثائق ـ أن الصرب والكروات قاموا فى أثناء حرب البوسنه بهدم أو إتلاف حوالى ٣٤٩ أثرًا إسلاميًا من مجمل ٥٩١ أثرًا إسلاميًا حضاريًا فى البوسنه والهرسك.

يذكرنا السلوك الغربى هذا بالفشل الذريع لكلٍّ من ڤينسيا وفرنسا والبابا عندما استنجد بهم قيصر بيزنطة أثناء محاصرة السلطان العثمانى محمد الفاتح للقسطنطينية عام ١٤٥٣. لقد امتلأت عقول القوى الغربية فى ذلك الوقت بأن من يطلبون المساعدة إنما هم من زنادقة المسيحيين الخارجين عن التعاليم المسيحية السليمة التى تقرها الكنيسة الغربية[١٠].

ونحن نعلم اليوم أن المستقبل سيشهد أكثر من «بوسنه» أخرى، مثلما نرى فى الشيشان[١١] وكوسوڤا، وكيف يكون الأمر مختلفًا فى ظل تأثير وسائل الإعلام على عقول الناس ووجدانهم، وتأليبها على الإسلام؟!

- ٤ -

وفى ظل هذه الظروف، يكون من المستحيل أن نأمل فى معجزة تدفع وسائل الإعلام إلى تحول فى تناولها للإسلام. ولكن لحسن الحظ، هناك بارقة أمل تلوح فى الأفق تتمثل فى عددٍ معتبر من علماء الإسلام الغربيين بمعلوماتهم الوفيرة عن هذا الدين وموقفهم الموضوعى منه، والخالى من الأحكام المسبقة.

ولن يوافق أىٌّ من علماء المسلمين الغربيين المحدثين على مقولة چوستاف ڤون جرونبيوم أن الحضارة الإسلامية لا تشترك فى أهم طموحات وتطلعات الحضارة الغربية. ويسبح رينهارد هِس كذلك ضد التيار السائد فى وسائل الإعلام الغربية، خاصة بمقاله الذى نشر فى دى ڤوخه بتاريخ ٢٣ من أبريل عام ١٩٩٧ والذى يُعَدُّ فى قراءته ملخصًا لهذا الفصل. يصل هِس إلى النتيجة التالية: لم تكن صورة الإسلام ـ منذ الحروب الصليبية ـ أسوأ مما هى عليه فى يومنا هذا، بالرغم من أن غالبية المسلمين تمارس دينها على أنه عقيدة سلام وتسامح. فالإسلام دين مُحَارَب أكثر منه دين مُحَارِب، وحضارة مُحَارَبة أكثر منها حضارة مُحَارِبة.

يستطيع المسلمون أن يأملوا فى تحسن لصورة الإسلام بشرط أن يكونوا على استعداد تام للاعتراف علانية ودون مواربة بأن العالم الإسلامى يساهم بنصيب وافر فى تشويه صورة الإسلام؛ لأن هذا العالم نفسه لا يسير على نهج الإسلام.

---

(١٠) انظر: «ستيڤن رونسيمان ـ Steven Runciman»: «احتلال القسطنطينية ١٤٥٣»، الطبعة ٤، ١٩٩٠: CH. Beck.

(١١) انظر: محمد إقبال خان «مسلمو الشيشان». 1990. The Islamic Foundation: Markfield. LE. (UR).

وإننى أتفق مع مطالبة عميد المسلمين الألمان فى بون محمد أمان هوبوم، تلك المطالبة التى يوجهها دومًا إلى المسلمين، وهى ألا يقعوا فى الخطأ الشائع، وهو الولاء الأعمى للجماعة التى ينتمى إليها المرء. لا ينبغى للمسلمين أن يحلموا بتغيير وينتظروا وقوعه، بل عليهم أن يقوموا هم بصناعة هذا التغيير.

تخضع وسائل الإعلام لقوانين وقواعد يمكن تعلمها، إذا كان الأمر متعلقًا بكتابة خطابات قراء مقبولة، أو تصميم ملصق جذاب، أو الإقبال على مواقع الإنترنت[١٢] أو إنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية جاهزة للبث.

ومن قواعد العمل المتبعة والمتعارف عليها فى الحقل الإعلامى: «الخبر السار ليس خبرًا»، أى أن قرصة الإسلام فى الإعلام مرتبطة بكلِّ ما هو غريب ومثير. أما فى التليفزيون، فمن المعروف أن البرامج الرديئة تطرد البرامج الجيدة، كما كان الحال فى العصور الوسطى؛ حيث كانت العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة، ولذلك فلا جدوى من وجود قناة تليفزيونية إسلامية فى الغرب موجهة لجمهور من غير المسلمين، تبث الصلاة ومواعظ وتقارير عن الحج. فلا سبيل للنجاح فى مجال البث التليفزيونى دون عرى وعنف وإثارة.

إننى أرى أن إقامة «يوم للجامع المفتوح»، مثل الذى يقيمه المجلس المركزى للمسلمين فى ألمانيا يوم الثالث من أكتوبر من كلِّ عام، لهى احتفالية مبشرة وواعدة.

فهذه الاحتفالية تبشر بإمكانية إزالة الكثير من التحفظات والمخاوف وسد ثغرات معرفية كثيرة، أكثر مما يمكن أن يقوم به إرسال تليفزيونى إسلامى.

فمن الأولى أن نتواجد داخل الصحافة والتليفزيون والإذاعة قبل أن ننشئ صحافة وتليفزيونًا وإذاعة إسلامية تمثلنا؛ فالتمثيل من داخلها أقوى.

ويتطلب هذا أن يتعلم عدد أكبر من المسلمين أن يكتبوا مقالات بدقة ومهارة أكثر، وأن يوثقوها بشكل جيد، وأن تجد هذه المقالات طريقها إلى الصحافة، وهى جاهزة للطباعة، مع الأخذ فى الحسبان أن الصحفيين مثلهم مثل كلِّ الناس يفضلون أن يعملوا أقل.

---

(١٢) الإسلام على الإنترنت انظر: Blunt، وكذلك عمران على مسقطية: The Internet, IQRA, iv, Nr. 2, 2, San Jose, مارس ١٩٩٧ ص ٣٢.